[346] النصر الحارثي قال: كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري - وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام - فقال له زياد: ما قال لك خليلك إنا فاعلون بك ؟ قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: أما وا لاكذبن حديثه، خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج قال: ردوه لا نجد لك شيئا أصلح مما قال صاحبك، إنك لا تزال تبغي لنا سوء إن بقيت، اقطعوا يديه ورجليه، فقطعوا يديه ورجليه وهو يتكلم فقال: اصلبوه خنقا (1) في عنقه، فقال رشيد: وقد بقي لي عندكم شئ ما أراكم فعلتموه، فقال زياد: اقطعوا لسانه، فلما أخرجوا لسانه (2) قال: نفسوا عني أتكلم كلمة واحدة، فنفسوا عنه فقال: وا هذا تصديق خبر أمير المؤمنين، أخبرني بقطع لساني، فقطعوا لسانه وصلبوه. وروى أبو داود الطيالسي، عن سليمان بن زريق، عن عبد العزيز بن صهيب قال: حدثني أبو العالية قال: حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: ليقبلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، قال أبو العالية: فقلت: (3) لانك لتحدثني بالغيب ! فقال: احفظ ما أقوله لك، فإنما حدثني به الثقة علي بن أبي طالب عليه السلام وحدثني أيضا شيئا آخر: ليؤخذن (4) فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد، فقلت له: إنك لتحدثني بالغيب ! فقال: احفظ ما أقول لك، قال أبو العالية: فوا ما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل، وصلب بين شرفتين من شرف المسجد. قلت: حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي ا عنها، قالت: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: يعوذ قوم بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فقلت: يا رسول ا لعل فيهم المكره أو الكاره، فقال:

_____ (1) خنقه خنقا: شد على حلقه حتى يموت. (2) في المصدر: فلما اخرجوا لسانه ليقطع. (3) في المصدر: فقلت له. (4) في المصدر: ليؤخذن رجل. _____